2947 - ثنا محمد بن أبان ثنا محمد بن إبراهيم بن أبي عدي عن حميد الطويل عن بكر بن عبد ا و ثنا أبو بشر الواسطي ثنا خالد عن حميد عن بكر ـ و هذا حديث ابن أبي عدي Y جاء أعرابي إلى السقاية فشرب نبيذا فقال : ما بال أهل هذا البيت يسقون النبيذ و بنوا عمهم يسقون اللبن و العسل أمن بخل أم من حاجة ؟ فقال ابن عباس و ذاك بعد ما ذهب بصره : علي بالرجل فأتى به فقال : إنه ليست بنا حاجة و لا بخل و لكن رسول ا A دخل المسجد و هو على بعيره و خلفه أسامه بن زيد فاستسقى فسقيناه نبيذا فشرب ثم ناول فضله أسامة فقال : قد أحسنتم و أجملتم و كذلك فافعلوا فنحن لا نريد أن نغير ذلك .

قال أبو بكر : و هذا الخبر من الجنس الذي نقول في كتبنا إن ا عز و جل يبيح الشيء بذكر مجمل و يبين في آية أخرى على لسان نبيه A أن ما أباحه بذكر مجمل أراد به بعض ذلك الشيء الذي ذكره مجملا لا جميعه و كذلك النبي A يبيح الشيء بذكر مجمل و يبينه في وقت تال أن ما أجمل ذكره أراد به بعض ذلك الشيء لا جميعه كقوله : { وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود } فأجمل في هذه الآية ذكر المأكول و المشروب وبين في غير هذا الموضع أنه إنما أباح بعض المأكول و بعض المشوب لا جميعه و هذا باب طويل قد بينته في غير موضع من كتبنا فالنبي A إنما أباح الشرب من نبيذ السقاية إذا لم يكن مسكرا لأنه أعلم أن المسكر حرام